[104] 11 - مسألة (نسبة الامتراء إلى النبي !) الجواب عن الشبهة - معنى سؤال النبي من تقدمه من الرسل - حديث (ليس منا من غشنا) - معاني (من) الجارة. ومن سأل عن معنى قوله تعالى: (الحق من ربك فلا تكن من الممترين - 60)، فقال: ظاهر هذا الخطاب للنبي صلى ا عليه وآله، فكيف يجوز عليه الامتراء والشك، وقد باشر برد اليقين، وتلقى عن الروح الامين ؟، والشاك لا يكون نبيا، ولا عن ا مؤديا !. فالجواب: أن في ذلك أقوالا: 1 - أحدها، أن ا تعالى خاطب النبي بمثل هذا الخطاب ونظائره، والمراد به أمته، وذلك في القرآن كثير: كقوله تعالى: (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك..) [1]، والمراد بذلك من يشك من امة النبي صلى ا عليه وآله، وأوضح ما ورد في القرآن من هذا الضرب: مما يدل

---

(1) يونس: 94